INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE RESEARCH

(P. ISSN: 2785-9614)
(O. ISSN: 2785-9622)

VOLUME 6, ISSUE 2, 2023, 20 – 33.
DOI 10.21608/IJMSHR.2023.335770

https://ijmshr.journals.ekb.eg/
ijmshr.submissions@gmail.com

Wn بين المفهوم والمرادفات والدلالات في اللغة المصرية القديمة

[*1] **مايسة ربيع قاسم**– آثارية بمنطقة آثار سقارة– وزارة السياحة والآثار، وباحثة دكتوراة بكلية الآثار–جامعة الفيوم– مصر

[*2] **علا العجيزي**– أستاذ اللغة المصرية القديمة، وعميد كلية الآثار الأسبق– جامعة القاهرة، مصر.

[*3] **ماهر عيسى**– أستاذ اللغة المصرية القديمة– كلية الآثار– جامعة الفيوم، مصر.

Wn Between the Concept, Synonyms and Connotations in Ancient Egyptian Language

[*1] **Maysa Rabie Qasem-** *Archaeologist in Saqqara area and PhD student at the Faculty of Archaeology - Fayoum University, Egypt.*

[*2] **Ola El Aguizy-***Professor of ancient Egyptian Language and Former Dean of Faculty of Archaeology - Cairo University, Egypt.*

[*3] **Maher Eissa-** *Professor of ancient Egyptian Language -Faculty of Archaeology - Fayoum University, Egypt.*

ABSTRACT

The importance of hieroglyphic writing appears to be about the abstract visual features with regard to the linguistic word 'wn' and its different connotations in Egyptian texts from the Old Kingdom to the New Kingdom. The word 'wn' in ancient or contemporary languages has many connotations according to the context, but what distinguishes the connotations of 'wn' in the Egyptian language is the application of semiotics to the sign that makes up the word, which is a rabbit or a rose with open leaves. It seems that the ancient Egyptian used the meaning emanating from the characteristics of the rabbit to express the concept of 'wn' in the ancient Egyptian texts, to which he wanted to add the impression of opening in the case of speed. Both the verb 'wp' and the verb 'wn' fall on the subject of the verb, as the use of the verb 'wp' indicates the connotation and impression of relaxation and internal breadth, while the verb 'wn' indicates a feeling of speed in performance. The current study aims to research the concept and connotations of 'wn' and its synonyms in the ancient Egyptian language that used different roots/words to express the word 'wn' with its various connotations, according to the sign that makes up the word, whether the sign is phonetic or customs related to the concept, connotations, and synonyms of 'wn' in the texts of ancient Egyptian language.

مُلخص

تبدو أهمية النقوش الهيروغليفية حول السمات البصرية المجردة فيما يخص المفردة اللغوية *wn* ودلالاتها المختلفة فى النصوص المصرية منذ عصر الدولة القديمة وحتى عصر الدولة الحديثة؛ فكلمة فتح فى اللغات القديمة أو المعاصرة لها العديد من الدلالات وفقاً للسياق، لكن ما يميز دلالات الفتح فى الغة المصرية القديمة هو تطبيق علم السيمائية على العلامة المكونة للكلمة، وهى الأرنب أو الوردة المنفتحة الأوراق. ويبدو أن المصري القديم استخدم الدلالة المنبثقة من مميزات الأرنب للتعبير عن مفهوم *wn* فى النصوص المصرية القديمة والتى يريد أن يضيف عليها إنطباع الفتح في حالة السرعة؛ فلقد وقع كل من الفعل *wp* والفعل *wn* على المفعول الواقع عليه الفعل؛ حيث إستخدام فعل *wp* كدلالة وإنطباع للإنفراج والإتساع البينى، بينما فعل *wn* يدل على إحساس السرعة فى الأداء. ويستهدف موضوع الدراسة البحث في مفهوم ودلالات *wn* ومرادفاتها في اللغة المصرية القديمة التي استخدمت جذور/كلمات مختلفة للتعبير عن كلمة "فتح" بمختلف دلالاتها وفق العلامة التي تتكون منها الكلمة سواء كانت العلامة صوتية أو مخصصات تتعلق بمفهوم ودلالات ومرادفات *wn* في نصوص اللغة المصرية القديمة.

KEYWORDS

Wn, Opening the way, Opening of Body Organs, Secure Initialization, Good Reception.

كلمات دلالية (مفتاحية)

Wn ، فتح الطريق، فتح الذراعين، فتح الفم، فتح أعضاء الجسد، التهيئة الآمنة، حسن الاستقبال.

* *CORRESPONDING AUTHOR*: maysarabie0@gmail.com

مُقدمة

لقد إختار المصرى القديم علامة الأرنب 𓃀 للتعبير عن الدلالة أو القيمة الصوتية ***wn***[1]، وفى مرات قليلة نقشها وكتبها بعلامة الوردة 𓇋[2]، وبالرجوع إلى العلامة الشائعة فى النصوص وهي الأرنب؛ والذي كان من فصيلة الأرنبيات، وعديد الضروب والعروق والسلالات، وكلمة أرنب تُطلق على الذكر والأنثى والتى تلد بعمر ثمانية أشهر، ومدة الحمل تدوم من ٣١ إلى ٣٢ يوماً، وتلد ما بين ٣ إلى ١٢ وليد، والذى يُسمى خرنق، تُولد الخرانق عمياء بدون فرو، ثم تُبصر وتُكسى بعد أسبوع. طويل الأذن، حاد البصر، قصير اليدين، طويل الرجلين، يتميز بالخفة وسرعة العدو، ينام مفتوح العينين.[3] ويُعتقد أن أقدم تصوير للأرنب **(Cape hare)**على صلاية من الشيست[4]، والتي عُثر عليها في منطقة العمارنة، وهي مؤرخة بعصر نقادة الثالثة حوالى (٣٢٠٠- ٣٠٠٠) ق.م، ومحفوظة بالمتحف البريطاني[5]. ولقد إرتبط الأرنب بالمعبودة ***/wnw.t*** السريعة وبمنطقة هليوبوليس[6]. ومما سبق يُلاحظ أن ما يميز الأرنب هو ما يتمثلفي عملية الولادة العمياء ثم الإبصار نتيجة فتح العين، كذلك السرعة العالية لذلك ربما يشير إلى الفتح السريع، كما إن بيوت الأرانب عبارة عن حفرة قى الأرض ذات فتحة ظاهرة على السطح، لذا كان الأرنب هو الخيار الأمثل للتعبير عن الفتح ودلالالته المختلفة بإضافة مفهوم وحالة السرعة. وفيما يلى إستعراض لبعض النصوص التي تؤرخ بعصر الدولة القديمة والتي استمرت حتى عصر الدولة الحديثة والتي توضح الدلالات المختلفة لـ ***Wn***.

- **طقوس فتح الفم ومدى العلاقة بـ *Wn***

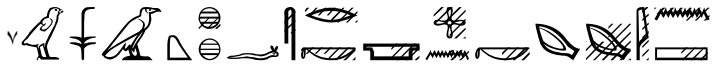 [7]

[s]nši msḏr.wy.k wn r.k sfḫḫ ḳ3sw[.k][8]

فُتحت أُذنيك، فُتح فمك، حُلت قيودك[9].

---

[1] G, SL. E34.
[2] G, SL. M42.
[3] إدوارد غالب، الموسوعة فى علوم الطبيعة ،المجلد الأول من الألف إلى الذال؛ الطبعة الثانية؛ بيروت،١٩٦٥م،ص ١٩٦.
[4] صلاية من الشيست- المتحف البريطاني برقم (EA 20792) تصور أقدم منظر للأرنب. راجع:
https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA20792
[5] Houlihan, P., The Animal of Pharaohs, Cairo 1995, p.70.
[6] Houlihan, P., The Animal, p.70
[7] Allen, J., A New Concordance of Pyramid Text, Vol.VI, Brown, 2013, p.162; PT.767.
[8] Allen, J., A New Concordance of Pyramid Text, Vol. I, Brown 2013, p.283
[9] https://aaew.bbaw.de/tla/10-2022

لقد وقع فعل ***snš*** على المفعول أذنين، بينما الفعل ***wn*** على الفم، وكلاهما يُترجم بـ يفتح، لكن يجب تحليل المفاعيل المختلفة لتحديد دلالة الفتح للأذن ***msḏr*** [1]، وهى العضو الحسي الذي يُمكّننا من السمع، والذى هو أهم وسيلة من وسائل التعلم والإدراك. لذا فإن الأذنين كناية عن حاسة السمع، أى أن التعويذة ذكرت العضو (الأذنين) والمقصود هو القوى المدركة (السمع) لذلك فإن فعل ***snši*** لا يعنى الفتح بدلالته الميكانيكية، لكن يدل على (تمكين) الحاسة من العمل وبكيفية حساسة مرهفة، حيث يُعتقد أن الإنسان أدرك صوت الشين من أصول نباتية ومائية، وذلك عندما تداعبها أو تعصف بها الرياح، فتحف الأوراق ببعض البعض فينتج هذا الصوت. بدأ المصرى بكتابة الشين بدلالة تصويرية تمثل النباتات ***šꜣ*** [2]، ولذلك كُتب به العديد من أسماء الأشجار والنباتات مثل: ***ʾšꜣ*** خشب الصنوبر [3]، فإذا جردها من أوراقها التى تمثل صوت الشين بقى صوت ***ʾꜣ*** بمخصص الخشب، والذى يشير إلى المصنوعات الخشبية مثل ***ʾꜣ*** باب، ويُدرك صوت الشين بشكل أوضح عندما تكون النباتات جافة [4].

أما ***r*** تعنى فم، وفتح الفم يقصد به الفتح الميكانيكى أى إبعاد الفك السفلى المتحرك عن ضمته مع الفك العلوى، وبغرض الإطعام الطقسى كما ورد فى الفصل السابق، ومما سبق نجد أن الغرض من التعويذة هو تنشيط الحواس، ومنها السمع والتذوق، بل وتحرير الجسد وجعله مفعم بالحياه من خلال فك قيوده، لذلك تبدأ التعويذة بإستيقظ يا ***Wsir***، والإستيقاظ ما هو إلا إعادة الحياة والحواس والنشاط البدنى. ويتضح معنى ودلالة الفتح من العلامة المكونة للدلالة الصوتية للفعل ***wn*** وهى الوردة المتفتحة، وكذلك من المخصص ضلفة الباب [5] وهو المحفز الأول لدلالة الفتح والغلق. ولقد لوحظ أثناء مرحلة الخط القبطى فقد تطور الفعل ***wn*** إلى ⲟⲩⲱⲛ [6]، ⲁⲟⲩⲱⲛ–ⲟⲩⲱⲛ [7] وكما كان للفعل ⲟⲩⲛ الكثير من الدلالات فى مرحلة الخط الهيروغليفى من نفس الجذر **wn** ، للفعل **ouwn** دلالات مختلفة أيضاَ منها ما يتعلق بالدلالة الحالية وهى فتح الفم كما يلي في اللهجة البحيرية :

ⲙⲡⲓⲥⲁⲟⲩⲱⲛ ⲛⲣⲱⲓ

أستطيع أن أفتح فمى [8].

---

[1] Wb II, 154.13-16.
[2] Wb IV, 399.7-400.5
[3] Wb 1, 228.1-6
[4] محمد الشحات شاهين، "*النباتات أحد أصول صوت الشين- دراسة فى المصرية القديمة والعربية*"، المجلة العلمية للاتحاد العام للآثاريين العرب،(4)، ص. ١٩٠: ١٩٥.
[5] G, SL. O31
[6] Černy, J., Coptic Etymological Dictionary, Cambridge, 1976, p.213
[7] معوض داود عبد النور، اللغة القبطية للهجتين البحرية والصعيدية، قبطى- عربى،القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٢٦٩.
[8] معوض داود عبد النور، اللغة القبطية، ص ٢٦٩.

- **دلالة فتح الأبواب من منظور الدراسة**

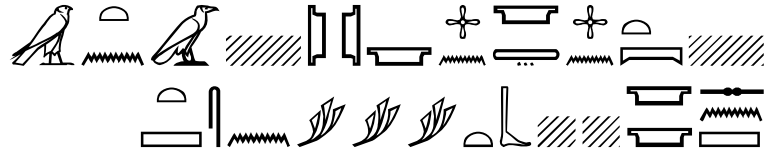

[1]

[ḏd md.w wn p]t wn t3 wn ꜥ3.wy [s]3.t n Ḥr sn(š) ꜥ3.wy [š3]b.t n Stš[2]

ليت السماء تُفتح، ليت الأرض تُفتح، ليت ضلفتى مدخل *s3.t* يُفتح لـ *Ḥr* ليت ضلفتى باب *Š3b.t* يفتح لـ *Stš* [3]

لقد كُتب فعل الفتح ***wn*** بعلامة الوردة ذات الوريقات الأربعة[4]، والتي كانت بمثابة وردة أو برعم مفتوح، وإتخذ مخصص الباب فى نهايته رغم تغير المفعول (سماء، أرض، ضلفتا ***S3.t***) مما يدل على أن الباب إرتبط فى ذهن المصرى القديم كمخصص فئوى يعبر عن الفتح. ولقد إتخذ المفعول ***S3.t*** وهو الباب المخصص لـ ***Ḥr*** فعل ***wn***، بينما إتخذ المفعول ***S3b.t*** وهو الباب المخصص لـ ***Sth*** الفعل ***sn(š)***، وهذا يشير إلى إختلاف دلالة الفعلين، لذا يجب تحليل المفاعيل؛ مدخل ***S3.t*** [5] حيثما يتخذ الجدار كمخصص، مما يشير إلى مدخل (منفذ للدخول والخروج) فى سور محيط من الحجارة أو الطوب ، ويؤكد Graffito 09 من ***Ḥw.t- nbw*** ذلك كما يلي:

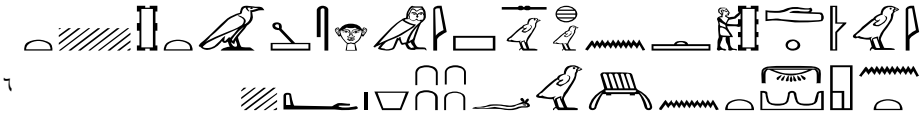

[6]

ʾIw ḳd.n=[i] ḫwsw im ḥr s3.t nt Ḥw.t nb.w n 3w.f mḥ 40 wsḫ////[7]

لقد شيدت كوخاً هناك بجوار جدار/ سور *Ḥw.t nb.w*، طوله 40 زراعاً وعرضه /// [8]

ويبدو أن جدار/ سور ***Ḥwt- nb.w*** كان من المؤكد من الطوب أو الحجارة، ذلك لكون ***Ḥw.t- nbw*** محجر فى حد ذاته، وبالتالى ورد فعل الفتح ***wn*** مع مدخل/ بوابة ***S3.t*** ذات الضلفتين، وبالتالى فإن ***wn*** تقع على مفاعيل مختلفة، حيث تدل على الفتح بوجه عام سواء كان مادياً لفتح ضلفة باب مغلق أو معنوياً فى إشارة إلى السماح بالمرور الآمن المُرحب به. أما كلمة ***Š3b.t*** ذاتها تعنى نبات[9]، وباب ***Š3b.t***

---

[1] Allen, J., A new concordance of pyramid Texts, Vol. III , Brown 2013,p.132;PT.T 322.
[2] Allen, J., Pyramid Texts, Vol. I, p.103
[3] Allen, J., The Ancient Egyptian pyramid texts, writing from the Ancient word, USA 2005, p.67.
[4] G., SL. M42.
[5] Wb IV, 14.4-14.
[6] Anthes, R., Die Elseninschriften von Hatnub, Untersuchungen zur Geschichte und Altertumskunde Ägyptens,Hildesheim 1964, Tafel 13
[7] https://aaew.bbaw.de/tla/11/2022
[8] https://aaew.bbaw.de/tla/11/2022
[9] Wb IV, 410.7-8.

إتخذ من النباتات مخصص له، وهذا المخصص يشير إلى مادة صنع الباب، وهى عيدان نباتية جافة، لذلك إرتبطت بفعل الفتح ***sn(š)*** والذى يتخذ الدلالة الصوتية (***Š***/ شين) جزء من منطوقه الصوتى. ولقد عبرت النصوص فى مرحلة الخط القبطى – لاسيما في نصوص اللهجة الصعيدية عن فتح السماء بالفعل ⲟⲑⲫⲛ كما يلي:

ⲁ ⲙⲡⲉ ⲟⲑⲫⲛ ⲛⲧⲁ ⲛⲉⲑⲉⲣⲟ

لقد إنفتحت السموات على بعضها البعض[1].

لقد إستمر إستخدام عبارة فتح أبواب السماء والأرض كمجاز فى اللغة العربية، يقول الله في سورة القمر فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ(11) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ(12) ، قال السدي:هو الكثير (فالتقى الماء) أي من السماء والأرض على أمر قد قدر/أمر مقدر وقال ابن جريج عن ابن عباس" ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر" كثير، لم تمطر السماء قبل ذلك اليوم ولا بعده، ففتحت أبواب السماء بالماء من غير سحاب ذلك اليوم، فالتقى الماءان على أمر قد قدر. وروى ابن أبي حاتم أن ابن الكواء سأل عليا عن المجرة فقال:هي شرج السماء، ومنها فتحت السماء بماء منهمر[2].

- **<u>دلالات فتح الطريق كناية عن التهيئة الآمنة للمرور</u>**

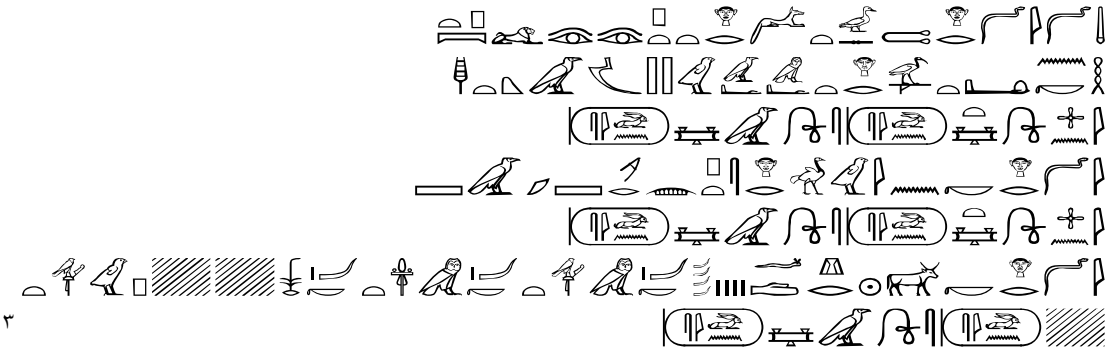

[3]

ḏd md.w inḏ ḥr.ṯ s3.t ʾInpw ḥr.t ptr pt ḥnk.t Ḏḥwty ḥr.t mꜥ3ꜥw m3ḳt iwn w3t Wnis sw3 Wnis, inḏ ḥr.k niw ḥri spt mr n ḫ3 iwn w3t n Wnis sw3 Wnis, inḏ ḥr.k ng Rꜥ ḥr f dꜥb.w ꜥb.k m imnt ꜥb.k m i3bt ꜥb.k rsw ////// pw imnt //////Wnis sw3 Wnis[4]

Wnis[4]

تلاوة! تحية لإبنة *inpw* المتصدرة على نافذتى السماء، رفيقة *Ḏḥwty*، المتصدرة على السُلم القائم، ليتك تفتحى الطريق لـ *Wnis* لعل *Wnis* يمر. تحية (لذكر) النعام المتصدر على ضفة نهر *ḫ3*، ليتك

[1] معوض داود عبد النور، قاموس اللغة القبطية، ٢٦٩.

[2] http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura2-aya76.html10-2022

[3] Allen, J., Pyramid Texts,Vol. III, p.102- 103; PT.304.

[4] Allen, J., Pyramid Texts, Vol. I , p.98.

تفتح الطريق لـ *Wnis* لعل *Wnis* يمر، تحية لثور R^{c} ذي الأربعة قرون، قرنك فى الغرب، قرنك فى الشرق، قرنك الجنوبى /// /// [إثن قرنك الغربى] لـ *Wnis* لعله يمر[1].

تأمر التعويذة كل من *S3.t ỉnpw*/ إبنة *ỉnpw* التى على نافذتى السماء، رفيقة *Dḥwty* والتى على قوائم السلم، وذكر النعام المتصدر على فم بحيرة *ḫ3*، وثور الشمس ذي الأربعة قرون (حرفياً: بفتح الطريق) أى تهيئة الطريق وتأمينة ضد أى مخاطر وإزالة العقبات، فمن الملاحظ أن الكاتب ذكر القدرات الخاصة بكل من *S3.t ỉnpw* وذكر النعام وثور الشمس، فكلا من الأولى والثاني لهما ربما موقع ذو أهمية (نافذتى السماء، حافة النهر) والثالث سيتخدم قرونه الأربعة فى الإتجاهات الأربعة المختلفة، والكل سيجتمع لتأمين الطريق للملك *Wnis*، والذى سيتمتع بحماية سماوية من قبل *S3.t ỉnpw* وكذلك حماية مائية من قبل ذكر النعام، فضلاًعن حماية أرضية من خلال الثور. ومن الملاحظ إستخدام الكاتب لعلامة [2] ، والتي كانت بمثابة وردة/ برعم ذو وريقات متفتحة، بدلاً من علامة الـ لكتابة كلمة *wn*، فربما أراد الكاتب أن يحفز بصر القارئ بالوردة فى إشارة إلى أن الفتح أو السماح بالمرور للملك *Wnis* هو فتح يسير مثل سهولة تباعد وريقات الزهرة عن بعضها البعض، وكذلك فيه وصف للطريق بأنه طيب الهيئة مثل الزهرة. وإذا كان فعل الفتح بعلامة الأرنب تشير إلى أداء الفعل بسرعة، وبعلامة الزهرة إلى الفتح اليسير الطيب، فإن استخدام الفعل *wp* يشير لإبعاد أى عائق مادى على جانبى الطريق بما يخلق مجال للمرور، وهو ما يستوحيه القارئ من جانبى القرن المتباعدين والفتحة المتسعة فيما بينهما، كما فى النص التالى:

[3]

ḥms.t ḫft Wnis m nṯr.f wp.ṯ w3t.f ḫnt 3ḫjw ꜥḥ=f ḫnt 3ḫjw jnpw js ḫnt Imntyw [4]

ليتك تجلس فى المقدمة، يفتح *Wnis* بقدسيته طريقه فى مقدمة الكيانات الفعالة، ويقف فى مقدمة الكيانات الفعالة (مثل) *ỉnpw* متصدر الغربيين[5]

لقد كُتب الفعل *ḥsi* بعلامة العرش، وليس بمخصص الرجل الجالس وذلك ربما لكى يتناسب مع جلسة الملك *Wnis*، وسُجل بهذة الكتابة فى قاموس برلين[6] وكذلك وفقاً لـ Budge [7] ؛ فالملك *Wnis* يجلس

[1] Allen, J., The Ancient Egyptian pyramid texts, p.57
[2] G, SL, M42.
[3] Allen, J., Pyramid Texts, Vol. II, p.81; PT 81.
[4] Allen, J., Pyramid Texts , Vol. I, p.53
[5] Allen, J., The Ancient Egyptian Pyramid Texts, p.22
[6] Wb III, 96
[7] Budge, EHD, I, p..485

على عرشه فى المقدمة، أى فى (بداية) موكب الكيانات الفعالة، وذلك لكى يفتح الطريق بطاقة قدسيته عليها، والفتح هنا بمعنى تأمين وتهيئة الطريق وإبعاد أى كائنات معادية من إعتراض موكب الكيانات الفعالة / *3ḫ.w*، التى نتجت من إتحاد الـ *k3.w* والـ *b3.w* ولديها قدرة على الحياة الأبدية على الأرض، وعلى المستوى الكونى بين المعبودات، يُسمى الذين لقوا حتفهم فى نصوص الأهرام "هؤلاء الذين ذهبوا إلى الـ *k3* الخاصة بهم"، ووظيفة نصوص الأهرام والنصوص الدينية الأخرى هى تمكين المتوفى أن يصح *3ḫ* وتُعرف هذه النصوص فى اللغة المصرية بـ *s3ḫ.w* أى صانعو الـ *3ḫ*[1] . ويبدو أن إختيار فعل *wp* بعلامة القرن مناسب لدلالة فتح الطريق، ذلك لأن مقصد فتح الطريق هو إبعاد أى عارض مادى أو معنوى عن الجزء الممهد للذهاب والإياب، وهو ما يتناسب مع شكل القرن ذي الجانبين المتباعدين والإتساع فيما بينهما؛ حيث يُلاحظ أن هذه الكلمات 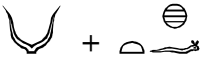 تختصر التعويذة وتوضح معناها ودلالتها، فالملك *Wnis* يجلس على عرشة فى (المقدمة) و(يفتح) الطريق أى (يأمنه ويهيئه) مثل المعبود (**Inpw**) للكيانات الفعالة، فالمتقدم عليه مهمة تأمين الطريق وفتحه لمن خلفه.

- **<u>دلالات فتح الأزرع كناية عن حُسن الإستقبال</u>**

[2]

wn n.f imw Wnwnit rmn.w sn[3]

فتح له الذين فى *Wnwnit* أزرعتهم[4].

تذكر التعويذة أن الملك *Wnis* سوف يجرى من خلال *Šw*، ويمشى من خلال *3kr* ويقبّل التاج الأحمر، فهو الذى خلقته الآلهه، وسيفتح له قاطنى *Wnwnit* أزرعتهم، وهنا ورد التركيب *wn rmn* حرفياً يفتحون أزرعتهم، ولكنه كناية عن حُسن الإستقبال والإحتواء، فالمتحبين يفتحون أزرعتهم من بعيد عند اللقاء، رغبة فى الإحتضان وقتل الشوق. ولقد نقش الكاتب الفعل *wn* بعلامة الأرنب وليس الوردة، فى إشارة إلى سرعة فتح قاطنى *Wnwnit* أزرعهم للملك ترحيباً به فى العالم الآخر، وذلك جزاءاً وفاقا لأعماله الطيبة فى الحياة الدنيا. ويؤكد تركيب أخر بالفعل *wp* الدلالة السابقة للفعل *wn*، وذلك كما فى النص المُسجل على الجدار الغربى الخارجى لمعبد الملك سنوسرت الأول بالطود[5]

[1] Allen, J., The Ancient Egyptian Pyramid Texts, p.7.
[2] Allen, J., Pyramid Texts, Vol. III, p.24; PT. 261.
[3] Allen , J., Pyramid Texts, Vol. I, p.83
[4] Allen , J., The Ancient Egyptian Pyramid Texts, p.47.
[5] Barbotin, C., & Clere, J., "*L'inscription de Sésostris Ier à Tôd*", [avec 31 planches et 1 dépliant], BIFAO 91,1991, pp.1-2.

Wp.n[=i] ꜥ3.wy.i m nḏ- ḥr iw.i m ḥwn sḏ.t it.f[2]

لقد كنت أفتح زراعيّ أثناء التحية، منذ ان كنت شاباً وطفلاً لأبيه[3].

ويبدو أن المعنى المجازي يفيد لقد كنت دائما فاتح ذراعيّ تشير إلى حُسن الإستقبال سواء للضيف بالإحتضان، أو السائل بمد يد العون له، فكلما ذاد الود بين شخصين يفتحان أذرعهما لبعضهما البعض من بعد فى إشارة إلى الرغبة فى الإحتضان فى بداية اللقاء، أيضاً فتح الذراعين كناية عن الإحتواء وتفقد الأحوال وتقديم يد العون والمساعدة إذا لزم الأمر. ولقد إستوحى الكاتب التباعد بين جانبى القرن للتعبير عن مدى تباعد زراعى صاحب النقش إثناء التحية أو الرغبة فى إحتضان الضيف.

- **<u>دلالات طلاقة اللسان كناية عن المفوه (طليق اللسان)</u>**

ورد على لوحة من الحجر الجيرى تم شرائها من الأقصر، خاصة بحامل ختم الملك ***Intf***، مؤرخة بعصر الأسرة الحادية عشرة حوالى (٢٠٦٦- ١٩٩٤) ق.م، ومحفوظة فى Strassburg 345 [4]

5- hk3 nb spr.y r[f] ꜥḥꜥ [n]=<sn>ḥꜥi.y 6- m ḫsf.w=I n[f]r n[i] ḏd=[i] ink wn r 7- [mnḫ] [s]ḫr ꜥb3 r hrw dmḏ.yt ḏd t̠3s 8- [s3ḳ ib hrw n[ḏ].wt [r] im3ḫ.w Intf[6]

٥- كل حاكم وصل هناك ثم إبتهج ٦- للقائى، لأن كلامى طيب، فأنا صريح ٧- فعال فى [تقديم] المشورة، مدير الحوار فى يوم التجمع (الإجتماع) والذى يعلن البيان ٨- المهيمن فى يوم المجلس، المبجل *Intf*[7]

[1] Barbotin, C., & Clere, J., *L'inscription de Sésostris*, Fig. 2- column 31.
[2] https://aaew.bbaw.de/tla/2022
[3] https://aaew.bbaw.de/tla/2022
[4] Winlock, H., "*The Theban Necropolis in the Middle Kingdom* ", AJSL 32,Chicago 1915, p.15.
[5] Fischer, H., *Egyptian Studies III*, Varia Nova, New York 1996, p.84
[6] https://aaew.bbaw.de/tla2022
[7] Winlock , H., The Theban Necropolis, p.85.

لقد وردت عبارة ***wn r*** فى سياق سيرة ذاتية حيث يعدد ***'Intf*** ألقابه ومهامه، وأهمها ***wn r*** (حرفيا: فاتح/ مفتوح الفم) ودلالتها هنا المفوه، الطليق، ويتضح ذلك إذا ما تتبعنا النص، نبدأ بـ ***n nfr n ḏd.i***، حيث يذكر ***'Intf*** أن الحكام يسعدون بلقائه ذلك لأن كلامه طيب/ معسول الكلام، ثم تأتى عبارة ***wn r*** وهى عبارة توضيحية لما سبقها، فـ ***'Intf*** طيب الكلام لأنه مفوه وطليق/ غير متلعثم، لذلك هو فاتح لفمه (بغرض الكلام) وما يؤكد التفسير السابق، أن ***'Intf*** وصف نفسه بأنه الذى يدير المجلس، ومعنى ذلك أنه البادئ ومدير الحديث بين أعضاء المجلس وكل ذلك لأنه المفوه. ولقد عبرت النصوص فى مرحلة الخط االقبطى عن فتح الفم بغرض الكلام بالفعل ⲟⲑϥⲛ، كما يلي:

ⲁϥⲟⲑϥⲛ ⲉⲡⲟⲓ ⲛⲍⲉ ⲣϥϥ ⲛⲟⲑⲣⲉϥⲉⲣⲛⲟⲃⲓ

إنفتح فم الخاطئ علىّ[١].

وهناك أيضاً عبارة فاتحة كلامى (ديباجة)

}ⲛⲁⲟⲑϥⲛ ⲙⲡⲁⲟⲑϥⲛⲛϯⲁⲍⲓ

فاتحة كلامى[٢].

ولقد دلت عبارة ***wn r*** عن الكلام بشكل طليق وحكيم، فهناك عبارة أخرى بإستخدام فعل الفتح ***wb3***، دلت عن الكلام الثاقب السديد، وذلك كما فى الفصل ٤١ الذى يتضمن تعاويذ لصد الذابح[٣] كما يلي:

(5) 'I inn ḥtp.w wb3 r.f [5]

(٥) يا مُحضر القرابين، الثاقب/ السديد كلامه

تبدأ التعويذة بـ [٦] كمداخلة صوتية (للنداء) ثم وصف متتالى للإله جالب القرابين، إذاً فإن تلك الصفات إما أن تبرز قدرات ومميزات الإله، أو تلقى الضوء على سطوته وتوضح معالم شكله، وإضافة كلمة ***wb3*** إلى ***r*** ربما لها معنى ودلاله أخرى بخلاف ترجمة Quirk لها بـ (الذى يفتح فمه)[٧] فمن وظيفة المثقب ***wb3*** هناك إحتمال أخر لدلالة كلمة ***wb3***، ألا وهو أن ***wb3 r*** تعنى الثاقب كلامه، حيث إن ***r***

[١] معوض داود عبد النور، قاموس اللغة القبطية، ٢٦٩؛ مزمور ١٠٨: ١.
[٢] معوض داود عبد النور، قاموس اللغة القبطية ، ٢٧٠.
[3] Quirke, S., Going out in Daylight- Prt m Hrw, The Ancient Egyptian Book of The Dead, Translation, Sources, Meaning, GHP Egyptology 20, London, 2013,p. 177.
[4] Budge, W., The Book of the Dead, Papyrus of Ani, Vol. I, London 1913, p.111.
[5] Quirke, S., Going Out in Daylight., p.177.
[6] Wb I, 25.7.
[7] Quirke, S., Going Out in Daylight, p.177.

لها العديد من المعانى منها r [1] بمعنى كلام، خطاب أى أن كلام الإله جالب القرابين سديد، ويندرج هذا تحت إبراز مميزات وقدرات الإله، وربما يتشابه هذا المصطلح مع مصطلح أخر فى التكوين وهو spd ḥr كدلالة على المتأهب أو الذكى[2].

- **دلالات فتح الأعضاء الحيوية وما يرتبط بعملية البعث**

هناك نص من الفصل ٥٧ من من كتاب الخروج فى النهار (Papyrus Nw BM 10477) والذى يتضمن تعويذة لتنفس الهواء وإكتساب القوة فوق المياه[3] كما يلي:

(5) *ky ḏd ỉw r.ỉ šr.t.ỉ wn m Ddw*[5]

(٥) قول آخر/ نسخة أخرى؛ لقد فُتح فمى وأنفى فى *Ddw*[6].

لقد وقع فعل الفتح على مفعولين هما الفم والأنف، وللفعل *wn* دلالة مختلفة لكل مفعول، ففتح الفم هى طقسة الغرض منها فى الأساس هو تناول القرابين لإكساب الجسد القوة الكافية لكى تدب فيه الحياة، أو إرجاع حاسة التذوق. أما فتح الأنف فيتعلق بوظيفة العضو نفسه، فالأنف عضو مختص بحاسة الشم وذلك كما ورد فى متن من متون هرم الملك *Ppy* الأول:

(14) sṯi ḥ[t] [ỉ]ȝm n ṯw šr.t [8]

(١٤) رائحة الوجبة الذكية، أنت تنتمى للأنف[9]

كذلك الأنف هو مجرى لعملية التنفس، وذلك كما ورد فى هرم الملك *Ppy* الثانى:

(*13*) *ṯȝw n šr.t Nfr kȝ Rᶜ* [11]

[1] Wb II, 391.14-392.1.
[2] Wb 4, 109.14-16.
[3] Quirke, S., Going Out in Daylight- prt m Hrw, p.140.
[4] Budge, W., Book of The Dead, p.129.
[5] Quirke, S., Going Out in Daylight, p.140.
[6] Quirke, S., Going Out in Daylight,p.140.
[7] Allen, J., Pyramid Texts, Vol. V, p.231
[8] Allen, J., Pyramid Texts, Vol. I , 239
[9] Allen, J., The Ancient Egyptian Pyramid Texts, p.328.
[10] Allen, J., Pyramid Texts, Vol. IV, p.175
[11] Allen, J., Pyramid Texts, Vol. I, p.157

(١٣) الهواء/ النفس لأنف *Nfr k3 Rˁ*[1]

ومما سبق يتضح أن فتح الفم هو إرجاع القدرة على تناول القوت وإكتساب القوة الجسدية، أما فتح الأنف فيشير إلى سريان الهواء فى مجرى التنفس أى إعادة الحياة والبعث من جديد مع التأكيد على حال السرعة، وكذلك حاسة الشم أحد الحواس الجسدية التى يتمتع بها الأحياء. ولقد أشارت التعويذة أن عمليتا فتح الفم والأنف تمتا فى ***Ddw****، وهى المدينة التى إعتقد المصرى القديم أنها موضع ميلاد ومدفن لـ ***Wsir*** مثلها فى ذلك مثل أبيدوس فى مصر العليا[2]، وبذلك يريد ***Nw*** أن يرتبط برب العالم الآخر، ويُبعث من جديد مثل ***Wsir***. ولقد أشار فعل الفتح ***wn*** بحال السرعة إلى فتح الأعضاء الحيوية/ البعث نتيجة أعمال ***Nw*** الطيبة، كذلك دل الفعل ***wb3*** إلى فتح أحد تلك الأعضاء وهو الأذن كما يلي:

(3) ***iˁy ˁ.wy.k wb3 msḏr.wy.k***[4]

(٣) لقد غُسلت يديك وفُتحت أذنيك[5].

لقد وقع فعل ***wb3*** على المفعول ***msḏr.wy*** والفعل ***iˁy*** على ***ˁ.wy***، أى أن كل مفعول إتخذ الفعل المناسب له، ذلك أن أهم ما يتعلق باليدين هو طهارتها ونظافتها، وبالتالى الفعل ***iˁy*** رد للمفعول طبيعته المرجوه، أما الجهاز السمعى والعضو الحسى وهو الأذن فيُستخدم من قِبل الكائنات لإستشعار الصوت، ومنه تعلم الكلام والإستمتاع بالأصوات المبهجة بالنسبة للبشر، وحفظ التوازن والتحذير من الأخطار لكافة المخلوقات، وقناة/ نفق السمع بالأذن الخارجية أول جزء يستقبل ذبذبات الصوت لنقله إلى طبلة الأذن[6]، بحيث تبدأ قناة السمع بفتحة ثم تجويف عميق للداخل وهذة الطبيعة تتناسب مع طبيعة أداة ***wb3*** التى تُستخدم فى لثم وعمل فتحات عميقة فى مختلف المواد. ودلالة الفتح هنا هو إرجاع حاسة السمع، وأن

---

[1] Allen, J., Pyramid Texts, Vol. I, p.287.

[2] Gomaa, F., Busiris (Abu Sir Bana), Encyclopedia of the Archeology of Ancient Egypt, Edited by Kathryn, B., New York, 1999, pp.207: 208.

* ***Ddw*** (*Busiris*) أبو صير- بنا مدينة تقع فى وسط الدلتا على الضفة الغربية لفرع دمياط، 5.5 ك جنوب سمنود، سُميت ***ˁnḏty*** نسبة للمعبود المحلى، هى عاصمة الأقليم التاسع من أقاليم الوجه البحرى، الاسم المصرى القديم لها هو ***dw*** المُشتق من ***Ḏd***/ عمود الـ ***Ḏd*** رمز ***Wsir*** الذى يشير إلى الثبات، وذُكرت للمرة الأولى فى نصوص الأهرام، ثم أصبح ***Wsir*** الإله الرئيسى للمدينة فصار إسمها ***pr- Wsir***/ بيت ***Wsir*** سيد ***Ddw*** ومنها أُشتُق الأسم الآشورى Pushiru، واليونانى Busiris والقبطى ⲃⲟⲥⲓⲣ ثم العربى أبوصير. مثل أبيدوس فى مصر العليا، وإعتقد المصرى القديم أن ***Ddw*** موضع ميلاد ومدفن لـ ***Wsir*** مثلها فى ذلك مثل أبيدوس فى مصر العليا. راجع:

- Gomaa, F., Busiris (Abu Sir Bana),pp.207-208.

[3] Allen, J., Pyramid Texts, Vol. IV, p.20; PT. 436.

[4] Allen, J., Pyramid Texts, Vol. I, p.130

[5] Alen, J., The Ancient Egyptian pyramid texts, p.104.

[6] Standring,, S., Gray's Anatomy- The Anatomical Basis of Clinical Practice, 41st edition, London 2016, pp.615: 631.

الأذن سليمة ولا يعوق مجرى السمع شائبة، مثل الإناء المجوف بمهارة من الداخل، وهو عكس الصمم الذى يبدو كمل لو كان هناك سُدة فى مجرى السمع.

- **خاتمة ومضمون الدراسة**

تناول البحث المفردة اللغوية *wn* ودلالاتها المحتلفة فى النصوص المصرية منذ عصر الدولة القديمة وحتى عصر الدولة الحديثة، فكلمة فتح فى اللغات القديمة أو المعاصرة لها العديد من الدلالات وفقاً للسياق، لكن ما يميز دلالات الفتح فى الغة المصرية القديمة هو تطبيق علم السيمائية على العلامة المكونة للكلمة، وهى الأرنب أو الوردة المنفتحة الأوراق. ومن النصوص السابقة فيُلاحظ أن فعل *wn* على سبيل المثال إجتمع من أفعال أخرى لها معنى الفتح مثل *wp* فى نفس الجملة او السياق النصى، مما يشير إلى إختلاف ما فى دلالة وإنطباع كل كلمة، ومن مميزات الأرنب التى وردت فى المقدمة. ويبدو أن الكاتب القديم إستعمل كلمة *wn* فى النصوص التى يريد أن يضيف عليها إنطباع الفتح بحالة السرعة، فلقد وقع كلا من الفعل *wp* والفعل *wn* على المفعول الفم والباب، فإستخدام فعل *wp* يمنح دلالة وإنطباع الإنفراج والإتساع البينى، بينما فعل *wn* يمنح إحساس السرعة فى الأداء.

- **أهم نتائج الدراسة**

- اختار الكاتب المصرى القديم الأرنب كدلالة تصويرية محفزة للقارئ للتعبير عن فعل الفتح بالتأكيد على حال السرعة.
- إنتقى الكاتب المصرى القديم الوردة المتفتحة الأوراق للتعبير عن فعل الفتح من حال الوردة المضاد لحال الغلق.
- يوضح الجدول التالى بعض دلالات *Wn* والتى تم تناولها فى البحث:

الدلالة التصويرية	الدلالة الصوتية	المعنى/ الدلالة	التعليق
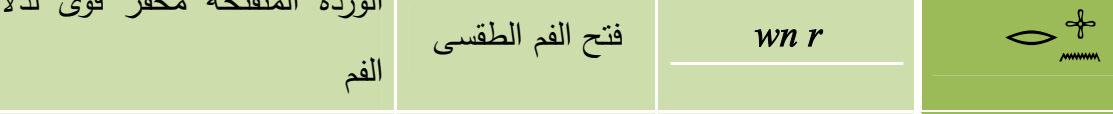	*wn r*	فتح الفم الطقسى	الوردة المتفتحة محفز قوى لدلالة فتح الفم
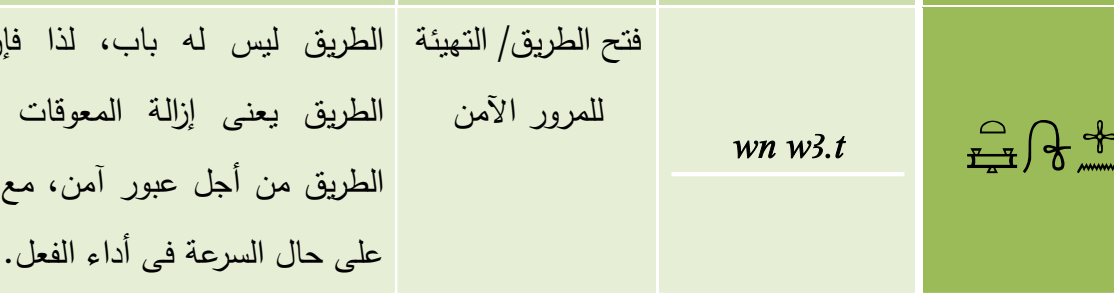	*wn w3.t*	فتح الطريق/ التهيئة للمرور الآمن	الطريق ليس له باب، لذا فإن فتح الطريق يعنى إزالة المعوقات وتأمين الطريق من أجل عبور آمن، مع التأكيد على حال السرعة فى أداء الفعل.

	wn rmn	فتح الأزرع/ حسن الإستقبال	العبارة كناية عن حُسن الإستقبال والإحتواء، فالمتحابين يفتحون أزرعهم عن بُعد عند اللقاء رغبة فى الإحتضان وقتل الشوق.
	wn r	المفوه/ طليق اللسان	حرفياُ: فاتح/ مفتوح الفم، ودلالتها المفوه– طليق اللسان، فالإنسان غير المتلعثم يبدو لو كان فمه مفتوحاً لا ينغلق من سرعة وكثرة الحديث. يبدو إن إختيار فعل *wn* بعلامة الأرنب يؤكد على الطلاقة والسرعة
	wn ꜥ3.wy 3ḫ.t	فتح ضلفتى باب الأفق	فتح ميكانيكى للباب، وسبب الفتح هو تراجع المزاليج، مع التأكيد على حال السرعة.

قائمة الإختصارات والمراجع

أولاً: قائمة الإختصارات

AJSL	*American Journal of Semitic Languages and Literature, Boston*
BIFAO	*Bulletin de l'Institute Francais d'Archeologie Orietale, Le Caire*
Dictionaries	
Budge, EHD	*Budge, W., Egyptian Hieroglyphic dictionary, 2 Vols., London, 1920.*
F., CD	*Faulkner, R., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1982.*
G., SL	*Gardiner, A., Egyptian grammar: being an introduction to study of hieroglyphic, second edition, Oxford, 1950.*
WB	*Erman, A., Wörterbuch der ägyptischen Sprache, 6 Vols. Leipzig, 1973.*

ثانياُ: المراجع العربية

- **إدوارد غالب**، الموسوعة فى علوم الطبيعة، المجلد الأول من الألف إلى الذال؛ الطبعة الثانية؛ بيروت، ١٩٩٦م.

- **محمد الشحات شاهين**، *"النباتات أحد أصول صوت الشين- دراسة فى المصرية القديمة والعربية"*، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج ٤،عدد ١، ٢٠٠٣م،ص ١٧٥-١٩٦.
- **معوض داود عبد النور**،اللغة القبطية للهجتين البحرية والصعيدية،قبطى-عربى،القاهرة، ٢٠٠٠م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- **Christophe Barbotin, & Jacques Clere**, "*L'inscription de Sésostris Ier à Tôd*", [avec 31 planches et 1 dépliant] BIFAO 91, 1991.
- **Farouk Gomaa**, *Busiris (Abu Sir Bana*), Encyclopedia of the Archeology of Ancient Egypt, edited by Kathryn, B., New York 1999.
- **Henry Fischer**, *Egyptian Studies* III: Varia Nova, New York 1996.
- **Herbert Winlock**,"*The Theban Necropolis in the Middle Kingdom*", AJSL 32,Chicago 1915.
- **James Allen**, The Ancient Egyptian pyramid texts, writing from the Ancient word, USA 2005.
- ----------,A New Concordance of Pyramid Text, 6 Vols, Brown, 2013.
- **Jaroslav Černy**, Coptic Etymological Dictionary, Cambridge, 1976.
- **Patrick Houlihan**, The Animal of Pharaohs, Cairo, 1995.
- **Rudolf Anthes**, Die Elseninschriften von Hatnub, Untersuchungen zur Geschichte und Altertumskunde Ägyptens, Hildesheim, 1964.
- **Stephen Quirke**, Going out in Daylight- Prt m Hrw, The Ancient Egyptian Book of The Dead, Translation, Sources, Meaning (GHP Egyptology 20, London 2013.
- **Susan Standring**, Gray's Anatomy- The Anatomical Basis of Clinical Practice, 41st edition, London 2016.
- **Willias Budge**, The Book of the Dead, Papyrus of Ani, Vol. I,London 1913.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

https://aaew.bbaw.de/tla

RECEIVED: sep 10, 2023
ACCEPTED: oct 20, 2023